

إمكانية خطاب، و (سيناريو)، والتي لهذا السبب تقترب من الأسطورة، ضمن هذه الشروط، النمط أسطورة ليس لها تاريخ أو لم يعد لها تاريخ، و (سيناريو)، أسطورة أو عنصر أستدلالي مجرد أو بانتظار التطور إلى (سيناريو)، " دونجوان " هو نمط بانتظار تاريخ أو عقوبة ممكنة، أو هو الأسطورة الواقعة في مستوى التسمية النمطية. لن نفاجأ كثيراً عند رؤية كيف أن هذه اللغة الرمزية التي هي الصورة تتلاقى مع هذه اللغة الرمزية الأخرى التي هي الأسطورة.

ويجب تذكر هذا اللقاء عند دراسة فصل الأساطير (الفصل السادس).

الصورة، في البداية إذن، هي مفردة أساسية تستخدم في التقديم.

يتعلق الأمر بالانتقال من جرد يمكن أن يستغل في مناهج التحليل المتسلسلة والكمية (الإحصائية) أو مناهج التحليل المضموني (التي تظهر بوضوح حدود مثل هذه المقاربة في الأدب)، إلى فحص إنتاج النص. يتعلق الأمر حالياً برؤية كيف تتحول العلاقات بين (الأنا) و(الأخر) إلى إحساس تعبيرية، مثلما قال ميشيل فوكو في كتابه (تاريخ الجنون في العصر الكلاسيكي). إن تتبع كتابة هذه (الأنا) يعني تتبع منطق خيال، وأيضاً خطاب عن (الأخر) بأبعاد (أنتروبولوجية) واضحة. إن كلود ليفي شتراوس مؤلف (المدارات الحزينة)، قارئ كبير للأساطير، وقد استخدم، أكثر من أي أديب آخر، المنهج البنوي، ويستطيع أيضاً أن يقدم نوعاً من المساعدة عندما يجب صنع ما يسميه (بنيات) أو (مجموعات من العلاقات). يمكن تطبيق هذه الصيغة أيضاً على الصورة. ولكن لنحدد مسبقاً، أن ذلك بسبب علاقات القوة التي تفرضها كل علاقة مع (الأخر): وهي علاقات طبقية.

### - الصورة أو العلاقة الطبقية :

من المهم حالياً التعرف على التعارضات الكبرى التي تشكل النص الصوري - النموذجي. من أجل التبسيط : الأنا - راو - الثقافة الأصلية للآخر - الشخصية - الثقافة المقدمة. يتعلق الأمر بعزل العناصر التي يتركب منها النص. وكذلك الصورة، وبعزل الوحدات الموضوعاتية، ومكانة العناصر الزخرفية ووظيفتها، والوقفات الوصفية، والامتاليات التي تتجمع فيها العناصر المحفزة للصورة. في مجال الاهتمامات النابعة أيضاً من الإناسة (علم الإنسان) البنوية، يتوجه التحليل إلى الإطار الفضائي - الزماني (الفضاء الأجنبي والزمين للذات رئي فيهما - الآخر - في حين أن (الأنا، نكتب)، ثم يولج نظام الشخصيات، وأخيراً يقرأ النص كوثيقة (إسسية).